النظم الجلي في الفقه الحنبلي691- شرح/ عامر بهجت)العتق - والكتابة(

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد حياكم الله وبياكم في هذا الدرس وهو الدرس السادس والتسعون بعد المئة في - 00:00:00

بشرح النظم الجلي في الفقه الحنبلي نتكلم فيه باذن الله عز وجل عن العتق واحكام الرقيق والعبيد وكذلك بالنسبة للعبد المكاتب طبعا قد يقول قائل وايش الفايدة من تعلم يعني احكام العبيد والرقيق وفي مسائل لم تعد موجودة في هذا الزمان. الحقيقة - 00:00:10

الناظم هنا وفقه الله تعالى هو ذكر اصلا فقط تعريفات بالمصطلحات حتى اذا قرأت في الكتب تفهم المصطلحات لم يفسر ولم يعني يسترسل كثيرا بذكر مسائل آآ الرق والعبيد وكل ما ذكره ستة ابيات ستة ابيات نأخذها على درسين - 00:00:31

يفهم منها الانسان باذن الله عز وجل المصطلحات اذا قرأت بعدين في كتب الفقهاء كلمة المدبر كلمة ام الولد كلمة العتق كلمة الرق كلمة تفهم هذه المصطلحات. قال الناظم وفقه الله تعالى - 00:00:54

تحرير انسان من الرق رسم عتقا وسمع. تحرير انسان من الرق رسم عتقا وسنة عتق ذي كسب سالم. وصح تنجيزا تعليقا وان كان بموت فبتدبير زكن. اما الكتابة فبيع سيدي عبدا لنفسه بمال جيد - 00:01:10

اه العتق ايها الاخوة الكرام الكلام فيه اولا عن تعريفه. ما هو العتق؟ العتق هو تحرير الانسان من الرق. الانسان يكون رقيق عبد مملوك ويحرره الانسان من هذا الرق هذا هو العتق. يعتقه يحرره من الرق - 00:01:29

طبعا اه قبل ان اه نسترسل العت كيف يكون الانسان مملوكا ورقيقا؟ يعني ما هو الطريق الشرعي الذي يمكن ان يكون به خصو مملوكا وكيف يصير؟ الحقيقة ان الرق ملك يقع على الانسان - 00:01:45

اه في سورة الجهاد الشرعي اذا حصل وغنم اسر المسلمون اسر المسلمون بعضا من الكفار فان الامام يخير في هؤلاء الاسرى آآ عدة خيارات من ضمنها الاسترقاق والرق لا يكون الا - 00:02:04

بسبب الكفر في الاصل وقد ذكر عدد من اهل العلم تكلموا عن مسائل الرق يعني العبودية والملك حينما يقع على الانسان وما الحكمة منه وما اسبابه بمباحث لا يتسع الكلام لذكرها الان لكن احيلكم على كتاب الشيخ محمد الامين الشنقيطي - 00:02:23

رحمه الله تعالى وهو اضواء البيان فقد تكلم في بعض آآ تفسيره عن هذه القضية طيب اذا العتق هو تحرير الانسان من الرق. هل الشريعة جاءت استرقاق الناس ولا جاءت بعتق - 00:02:47

يعني هذه مسألة مهمة بعض الناس يقول يا اخي كيف الشريعة جاءت استرقاق ابدا. شريعة الاسلام ما جاءت بالاسترقاق بل جاءت بعتق العبيد والترغيب في عتق العبيد وفتح الابواب في عتق العبيد الموجودين لان لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام من بعث النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام كان الرق والعبودية - 00:03:03

بكثرة تمام؟ وكانت لها اسباب كثيرة احنا قلنا سببه يعني ذكرنا سببه لكن قبل الاسلام كانت اسباب وطرق كثيرة استرقاق الناس فاغلقت الشريعة كثيرا من منافذ الاسترقاق. وفتحت منافذ العتق على مصراعيها - 00:03:23

وتحرير العبيد واضح فمثلا كثير من الكفارات يكون الواجب في الكفارة تحرير رقبة كذلك رغب النبي صلى الله عليه وسلم في عتق

العبيد وذكر فظلا من اعتق عبدا اعتق الله عز وجل بكل عظو منه عظوا منه من النار - 00:03:43
يعني الحث على عتق العبيد هذا امر جاءت به الشريعة. قد يقول قائل لماذا آآ لم تأتي الشريعة بالغاء الرق الغاء كاملا في اول يوم من ايام الاسلام نقول هذا اصلا لا يحقق المصلحة اصلا - 00:04:03
الشريعة الاسلامية توجب على السيد ان ينفق على عبده ياكل ويشرب يعني العبد هذا ياكل ويشرب على نفقة سيده واجب على السيد ان ينفق عليه وان يأكل يوكله ويشربه ويسكنه - 00:04:20
لبسه الى اخره تخيل لو فجأة كل هؤلاء العبيد صاروا احرارا من اين سيأكلون؟ من اين سيشربون؟ ومن اين سيجدون وظائف يهم عندها السيد يجب عليهم وجوب شرعي ان ينفق عليهم - 00:04:35
ومن قرأ في باب في الفقه اسمه باب نفقة المماليك يتكلم فيه الفقهاء عن كيفية يعني عن وجوب النفقة على هذا العبد الرقيق وانه آآ يعني لا يجوز للسيد ان يكلفهما مشقا كثيرا فوق طاقته - 00:04:51
وعلى كل حال فالانسان اذا تأمل في التشريعات التي جاء بها الاسلام علم ان الاسلام جاء تحرير العبيد وجاء برعاية حقوقهم ولكن بعض الناس لا يستوعب هذا على كل حال تعريف الرق قلنا هو تحرير الانسان من الرق تحرير انسان من الرق رسم عتقا - 00:05:12
ما حكم هذا العتق قال حكمه انه مستحب يستحب عتق كل ذي كسب وسنة عتق ذي كسب سالم اذا عتق العبد الذي له كسب سليم عنده قدرة على التكسب هذا مستحب. يجي واحد يقول طيب ليش؟ فقط الذي عنده قدرة على التكسب - 00:05:31
طيب غير القادر على التكسب؟ لماذا لا يعتق؟ لماذا لا يعتق لان بقاءه في الرق يوجب وجوبا شرعيا على سيده ان ينفق عليه فاذا اعتقه زال هذا الوجوب الشرعي ما عاد واجب على السيد اذا اعتقوه خلاص حر يروح - 00:05:49
فلا يجب على السيد ان يعتقه. ولهذا عتقه في هذه الحالة يعني اضرار به انه يروح من اين يتكسب من اين يأكل؟ من اين يشرب؟ واضح طيب الاسباب العتق كثيرة ومتعددة اولها اللفظ واللفظ - 00:06:09
قد يكون منجزا وقد يكون معلقا. قال وصح تنجيزا وتعليقا. اذا العتق وهو عتق السيد لعبده باللفظ بان يقول اعتقت او انت حر هذا قد يكون معلقا وقد يكون منجزا. المنجز يقول اعتقتك خلاص يعتق على طول - 00:06:25
والمعلق تعليقه على شرط مستقبلي فيقول مثلا اذا آآ فعلت كذا وكذا فانت حر اذا تعلمت الصنعة الفلانية فانت عتيق اذا اه ذهبت للمسجد فانت حر وهكذا فيصح تعليق العتق - 00:06:43
آآ على شرط المستقبل. الثاني من اسباب العتق هو التدبير. التدبير معناها تعليق شوف تعليق العتق على الموت قل اذا مت انا فانت حر يعني السيد يقول لعبدي اذا مت انتحر - 00:07:02
هذا يسمى التدبير اللي هو تعليق العتق على ايش؟ على الموت. ولهذا قال الناظم وان كان بموت فبتدبير زكن ومن احكام هذا التدبير انه يعتبر كالوصية يعتبر مثل الوصية لا يعتق الا اذا كان من الثلث لان هذا الرقيق هو جزء من مال السيد. فاذا قال اذا مت فانت - 00:07:18
ثم مات هذا السيد وقدرنا التركة بثلاثمائة الف وكانت قيمة قدرنا تقييم التركة كلها من موجوداتها كلها. فوجدنا ان مائة الف هي قيمة هذا العبد اذا هذا من الثلث فيعتق - 00:07:41
اذا وجدنا ان العبد اكثر من الثلث لا يعتق منه ما زاد على الثلث الا باجازة الورثة. نعم قال اه فبتدبير زكن. الثالث من اسباب العتق هو الكتابة. الكتابة معناها - 00:07:57
ان يبيع السيد العبد على نفسه على اقساط معلومة يجي العبد يقول يا سيد اعتقني. يقول انا اعتقك بمقابل اقساط تدفعها وتحرر نفسك واضح؟ هذي هو اللي يسمى العبد المكاتب - 00:08:13
اما الكتابة فبيع سيدي عبدا لنفسه بمال جيد. وسيأتي في الدرس القادم انه يكون على اقساط معلومة باذن الله عز وجل. بقية اسباب ان شاء الله وهي الاستيلاد نأخذها في الدرس القادم - 00:08:26
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:40